

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : يَعْنِي وَتَرِدًا رُبَطًا بِهِ فَرَسٌ يَقُولُ يُقَالُ سَرَى هَذِهِ الْفُحُولَ أَيْ قَدْ شُدَّتْ بِهِ وَهِيَ تَنْزُورُ وَتَرْوَمَجُ وَقَوْلُهُ يُغْنِي أَي تَصْهَلُ عِنْدَهُ الْخَيْلُ وَالْخَلِيجُ : حَيْلُ خُلَاجٍ أَيْ فُتِلَ شَرُّرًا أَيْ فُتِلَ عَلَى الْعَسْرَاءِ يَعْنِي مَقْوَدَ الْفَرَسِ . كَيْمَتْ مِنْ رَعَتْ الْوَتْدِ أَيْ أَحْمَرُ مِنْ طَرَفَاءِ قَالَ : وَقُرْ حَتُّهُ : مَوْضِعَ الْقَطْعِ يَعْنِي بَيَاضَهُ وَقِيلَ قُرْ حَتُّهُ : مَا تَمُجُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ . وَالزَّيْدُ وَيُقَالُ لِلْوَتْدِ : الْخَلِيجُ لِأَنَّهُ يَجْذِبُ الدَّابَّةَ إِذَا رُبِطَتْ إِلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فِي الْبَيْتَيْنِ : يَصِفُ فَرَسًا رُبَطًا بِحَيْلٍ وَشُدَّ بِرَوْتِدٍ فِي الْأَرْضِ فَجَعَلَ صَهِيلَ الْفَرَسِ غِنَاءً لَهُ وَجَعَلَهُ كُمْيَةً أَقْرَحَ لِمَا عُلَاهُ مِنَ الزَّيْدِ وَالِدَمِ عِنْدَ جَذْبِهِ الْحَيْلَ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ " وَبَاتَ يُغْنِي أَي وَبَاتَ الْوَتْدُ الْمَرْبُوطُ بِهِ الْخَيْلُ يُغْنِي بِصَهِيلِهَا أَيْ بَاتَ الْوَتْدُ وَالْخَيْلُ تَصْهَلُ حَوْلَهُ ثُمَّ قَالَ : أَيْ كَأَنَّ الْوَتْدَ فَرَسٌ كُمْيَةٌ أَقْرَحُ أَيْ صَارَ عَلَيْهِ زَبَدٌ وَدَمٌ فَبِالزَّبَدِ صَارَ أَقْرَحَ وَبِالدَّمِ صَارَ كُمْيَةً وَقَوْلُهُ : يُسَامِي أَيْ يَجْذِبُ الْأَرْسَانَ وَالشَّيَابُ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَقُومَ عَلَى رِجْلَيْهِ . وَقَوْلُهُ : تَضْرَحُ أَيْ تَرْوَمَجُ بِأَرْجُلِهَا كَذَا فِي اللِّسَانِ . " كَالْخُلَاجِ " لَمْ أَجِدْهُ فِي أُمِّهِاتِ اللُّغَةِ وَسَيَأْتِي أَنَّهُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ فَرَّبَمَا تَصَحَّفَ عَلَى الْمُصَنِّفِ فَلَا يُرَاجَعُ . الْخَلِيجُ " سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ الْعَدَوَلِيِّ جِ خُلَاجٌ " بضم فسكون . الْخَلِيجُ " : حَيْلٌ بِمَكَّةَ " حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى كَذَا فِي الصَّلَاةِ . مِنَ الْمَجَازِ " تَخَلَّجَ " الْمَجْنُونُ فِي مَشْيِهِ : تَجَاذَبَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَالْمَجْنُونُ يَتَخَلَّجُ فِي مَشْيِهِ أَيْ يَتَمَايَلُ كَأَنَّ مَا يُجْتَذَبُ مَرَّةً يَمْنَةً وَمَرَّةً يَسْرَةً . وَتَخَلَّجَ " الْمَفْلُوجُ فِي مَشْيِهِ " أَيْ " تَفَكَّكَ " وَتَمَايَلَ " كَأَنَّ زَّهً يُجْتَذَبُ شَيْئًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : أَقْبِلَاتِ تَنْفُضُ الْخَلَاءَ بِعَيْنِي ... هَا وَتَمْشِي تَخَلَّجُ الْمَجْنُونُ . وَالتَّخَلَّجُ فِي الْمَشْيِ مِثْلُ التَّخَلُّعِ قَالَ جَرِيرٌ : وَأَشْفَى مِنْ تَخَلَّجٍ كُلِّ جَنٍّ ... وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَانِ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ " رَأَى رَجُلًا يَمْشِي مَشْيَةً أَنْزَكَرَهَا فَقَالَ : يَخْلِجُ فِي مَشْيَتِهِ خَلَجَانِ الْمَجْنُونِ " أَيْ يُجْتَذَبُ مَرَّةً يَمْنَةً وَمَرَّةً يَسْرَةً وَالْخَلَجَانُ بِالتَّحْرِيكِ مَصْدَرٌ كَالنَّزْوَانِ . " وَالْإِخْلَاجُ " بِالْكَسْرِ " مِنَ الْخَيْلِ

: الْجَوَادُ السَّرِيعُ " وفي التهذيب : وقولُ ابنِ مُقْبِلٍ : .
" وَأَخْلَجَ نَهَّامًا إِذَا الْخَيْلُ أَوْعَثَتْ جَرَى بِسِلَاحِ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ
أَحْرَدًا قَالَ : الْأَخْلَجُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَخْلُجُ الشَّدَّ خَلَجًا
أَيَّ يَجْذِبُهُ كَمَا قَالَ طَرْفَةُ : .
" خُلِجَ الشَّدَّ مُشِيحَاتُ الْحُزْمِ "